الخ دليل للصغرى التي ذكرها المصنف بدليل بيانها وهو
دليل عقلي والمراد بين الاثبات والنفي وصفير راجع عائد على
العالم بمعنى جزئه اي بمعنى كله اذ ليس العين عالما قام بذاته
والعالم يكن زيد عينا والعرض عالما لم يقم بذاته والعالم يكن
العرض الشخصي عرضا قوله واما اي واما لم يقم بذاته بان
قام بغيره قوله وكل منهما حادث اي وكل من العين والعرض
حادث وهذا هو كبرى الدليل الذي ذكره المصنف صغراه
قوله لما سيبينه اي للدليل الدال على هذه الكبرى الذي
سيبينه عند وجود كل من العين والعرض قوله ولم
يتعرض له المصنف يحتمل ان ضمير له عائد على ما من قوله لما
سيبينه اي ولم يتعرض المصنف لدليل الكبرى الذي سيبينه
الشارح وهذا الاحتمال هو الاقرب ويحتمل انه عائد على دليل
حدوث العالم وعليه فيقال ان المصنف قد تعرض له حيث
اشار اليه بذكر صغراه فكيف يبقى عند التعرض له ويجاب
بان المراد لم يتعرض له صراحة بذكر مقدميته وهذا
لا ينافي تعرضه اليه بطريق الاشارة قوله فيه اي في بيانه
ويجري في ضمير فيه ما جرى في ضمير له قوله لا يليق الخ اي
لا يليق ايراده بهذا المختصر لان التطويل ينافي الاختصار
قوله كيف وهو مقصور على المسائل دون الدلائل اي
كيف يليق بالمختصر ايراد ذلك مع طوله والحال ان المختصر
قصره المصنف على المسائل الكلامية دون الدلائل
والاستفهام انكاري قصد به تاكيد النفي السابق قوله
وهو مقصور على المسائل فيه انه يكذبه قول المصنف اذ هو
اعيان واعراض لانه دليل حدوث العالم وقد ذكره في
هذا المختصر فكيف يكون المختصر مقصورا على المسائل الا

ان

ان يقال ان القصر ادعائي لالحاق النادر بالمعدوم
والقصور الادعائي يكفي في بيان عدم لياقة التعرض له
قوله دون الدلائل اي فلم يقصر عليها ومقتضى ذلك ان
المختصر ذكرت فيه الدلائل والمسائل فلم يكن مقصورا
على المسائل وذلك ينافي قوله مقصور على المسائل
واجيب عنه بوجهين الجواب الاول ان قوله دون
الدلائل وان كان يفيد نفي القصر على الدلائل المقتضي
لذكرها في المختصر مع المسائل الا ان المقصود من قوله
دون الدلائل نفي التعرض لها فان قلت عدم التعرض
للدلائل قد استفيد من قوله مقصور على المسائل فلا فائدة
لقوله دون الدلائل بعد قوله مقصور على المسائل
فالجواب ان فائدته الاشارة الى ان القصر اضافي
الجواب الثاني ان قوله دون ظرف وقع بعد معرفة محضة
فيكون حالا ويصير المعنى وهو مقصور على المسائل حال
كونها دون الدلائل اي مجردة عنها وحينئذ لا يرد ما ذكر
قوله اعيان اي التي هي القسم الاول من قسمي العالم
ما له الخ وكان الاولى ان يعبر بالمفرد بدل الجمع كما عبر به
في العرض فيما ياتي بان يقول فالعين لان التعريف
للماهية لا للافراد واللفظ الدال على الماهية مفرد
وقد يقال انه على حذف مضاف اي فمفرد الاعيان ما له
قيام بذاته قوله اي ممكن اي امكانا خاصا وخرج عنه
الواجب فليس بعين وكذا لا يطلق على المولى عرض كما لا يطلق
على صفته عرض قوله بقرينة جعله الخ اي انما فسرها
بممكن مع انه خلاف الظاهر من كلمة ما لانها عامة تشمل
الممكن والواجب فكان الظاهر ان تفسر بموجود الشامل

Copyright © King Saud University